جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية التربية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الرِّيبَة بين القرآن الكريم ونهج البلاغة

بحث أعدته الطالبة : هديل راضي حسين

بإشراف المدرس المساعد

باقر فليح عبد الحسن

١٤٣٨هـ ٢٠١٧ م

المقدمـــــة:-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين ...

لاريب أن القرآن الكريم يعد منبع العلوم ومستودع البلاغة، كونه كلام الله المعجز ببلاغته ونظمه،

فقد عجز فحول العرب على أن يأتوا بآية من مثله. ونهج البلاغة هو الموروث البلاغي الكبير

الذي وصلنا من آل بيت النبي ﷺ ، متمثلاً بالخطب والمواعظ التي قالها أمير المؤمنين وسيد

الاولياء والمتقين أسد الله الغالب الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، ولا يخفى على أحد الفصاحة

والبلاغة و الايجاز وغزارة العلم الذي تميز به كلام الامام علي عليه السلام، مما يعكس أهمية البحث

الذي اخترته كونه مستمداً من هذه العلوم. لما تقدم من أسباب وقع اختياري على هذا البحث بما

فيه من جوانب شرعية ولغوية وبلاغية؛ للوقوف على جانب من اللغة والبيان والايضاح في

كتاب الله تعالى وكلام الامام علي عليه السلام في نهج البلاغة، الذي تناول لفظة" الريب" .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون على أربعة فصول مسبوقاً بمقدمة، تناولت في الفصل الأول

مفهوم الريب في اللغة والاصطلاح، وفي الفصل الثاني في الفصل الأول مفهوم الريب في اللغة

والاصطلاح، وفي الفصل الثاني ذكرت الآيات التي ذكرت لفظة الريب وسياق هذه الايات وبيان
بعض معانيها، وجاء الفصل الثالث للكلام عن لفظة ريب في نهج البلاغة والنصوص بذكر

النصوص التي تناولته والسياق النصي لها في نهج البلاغة، ثم الفصل الرابع وفيه مفهوم الريب بين

القرآن ونهج البلاغة وذكرت فيه الاقتباس المباشر وغير المباشر، وبعدها جاءت الخاتمة بخلاصة

البحث وأهم النتائج، ثم قائمة المصادر والمراجع. وأتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف وكل من مد لي

يـــــــد العون في بحثي هذا .

في الفصل الأول مفهوم الريب في اللغة والاصطلاح، وفي الفصل الثاني ذكرت الآيات التي ذكرت

لفظة الريب وسياق هذه الايات وبيان بعض معانيها، وجاء الفصل الثالث للكلام عن لفظة

ريب في

نهج البلاغة والنصوص بذكر النصوص التي تناولته والسياق النصي لها في نهج البلاغة، ثم الفصل

الرابع وفيه مفهوم الريب بين القرآن ونهج البلاغة وذكرت فيه الاقتباس المباشر وغير المباشر، وبعدها

جاءت الخاتمة بخلاصة البحث وأهم النتائج، ثم قائمة المصادر والمراجع. وأتقدم بالشكر إلى الأستاذ

المشرف وكل من مد لي يـــــــد في بحثي هذا .

الفصل الأول

مفهوم الريب في اللغة والاصطلاح

اولاً: الريب لغـــــــــــــةً.

ثانياً: الريب اصطـــــلاحاً.

أولاً: الريب لغةً.

وفيما يأتي اذكر بعض أقوال العلماء في مفهوم كلمة الريب في اللغة كما وردة في كتب

المعاجم والبلاغة وكما يأتي:

يقول الخليل المتوفى ١٧٠ هـ:

((الرَّيْبُ: الشَّكُّ. والرَّيْبُ: صَرْفُ الدَّهر وعَرَضُه وحَدَثُهَ. والرَّيب: ما رابك من أَمْرٍ تخوّفتَ عاقبتَهُ

، ورابني هذا الأَمْر يَرِيبُني، أي: أدخل عليّ شكاً وخوفاً، وفي لغة رديئة:

أرابني. وأراب الأَمرُ، أي: صار ذا رَيْبٍ. وأَرابَ الرَّجُلُ: صار مُرِيباً ذا رِيبة. وارتبت **به**، أي:

ظَنَنْت به.

رأب: رأب الشّعّابُ الصَّدْعُ يَرْأَبُهُ إذا شَعَبَهُ. والرُّؤبةُ: الخشبةُ أو الشّيءُ يُوصَلُ به الشّيءُ

المكسورُ فيُرْأَبُ به. والمِرْأَبُ: المِشْعَب. ربأ القوم على الشَّيء يربؤون إذا أشرفوا عليه.

والرَّبيئة: عينُ القَوْم الذي يَرْبَأُ لهم على مربأ من الأرض، ويرتبىء، أي:

يقوم هناك. ومَرْبأة البازي: منارةٌ يربأ عليها، قال: ات على مَرْباتِهِ مُقيّدا)) [١]

---

[١] . **كتاب العين ، لعبد الرحمن الخليل بن احمد عمرو بن تميم الفراهيدي البصري . ٨ / ٢٨٧ : مادة (ر ي ب)**

ويقول الازهري المتوفى ٣٧٠هـ:

((رَابني فلانٌ، إذا عَلِمْتَ مِنْهُ الرِّيبةَ. وأَرابني: أَوْهمني الرِّيبة؛ وأَنشد أَبُو زَيد:
أَخُوك الَّذِي إِن رِبْتَه

قَالَ إنّما أَرَبْتُ وإنْ لايَنْتَه لَان جانِبُه وَهَذَا قَول أبي زَيد. وَفِي الْأَخْبَار عَن الأصمعيّ: رَابَنِي

فلانٌ يَرِيبُني، إذا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيبك وتَكْرَهُه. قَالَ: وهُذيل تَقول: أرابني فلانٌ، قَالَ: وأَرَابَ الرّجُل

يُريب، إذا جَاءَ بتُهمة.

وَيُقَال: راب دمُ فلَان يَرُوب، إذا تَعَرَّض لما يَسْفِك دَمَه. وَيُقَال: رَوَّبَتْ مَطِيَّةُ فلانٍ تَرْوِيباً، إذا أَعْيت.

وَقَالَ اللَّيْث: رَيْب الدَّهر: صُروفه وحوادثُه. قَالَ: وأراب الأمْرُ، إذا صَار ذَا رَيْب. وأَراب الرَّجُل:

صَار مُريباً ذَا رِيبة. وأَرَبْتُ فلَانا، أَي اتَّهَمْته. ورَابني الأمرُ رَيْباً، أَي نَابَنِي وأَصَابنِي. ورابني أمرُه

يَريبني، أَي أَدْخل عليّ شكّاً وخَوْفاً. قَالَ: ورُوبة اللَّبن: خميرته الَّتِي يُرَوَّب بهَا، غير مَهموز. ورُوبة

الفَحل: جمام مَائه، غير مَهموز. وَيُقَال: أَعِرْني رُوبة فَحلك، إذا اسْتَطْرقته إيّاه. ومَضت رُوبةٌ من

اللّيل، أَي سَاعَة. وَيُقَال: مَا يقوم فلانٌ برُوبة أَهله، أَي بشأنهم وصَلاحهم.))[٢]

يقول الجوهري المتوفى ٣٩٣هـ :

((لرَيْبُ: الشَكُّ. والرَيْبُ: ما رابَكَ من أمر، والاسم الريبةُ بالكسر، وهي التُهمة والشكُ. ورابَني فلان،

إذا رأيتَ منه ما يريبك وتكرهه وأراب الرجل: صار ذا رِيبَةٍ، فهو مُريبٌ. وارتاب فيه، أي شَكَّ.

واسْتَرَبْتُ به، إذا رَأَيْتَ منه ما يُريبُكَ. ورَيْبُ المُنونِ: حوادثُ الدَّهرِ))[٣]

ويقول ابن فارس المتوفى ٣٩٥هـ:

(الراء والياء والباء أصيل يدل على شك، أو شك وخوف) ، قال الشاعر:

(فقالوا تركنا القوم قد حصروا به فلا ريب أن قد كان ثم لحيم)

والريب: ما رابك من أمر. تقول: رابني هذا الأمر، إذا أدخل عليك شكا وخوفا. وأراب

---

[٢] . **تهذيب اللغة لمحمد بن احمد بن الأزهري الهروي . ١٥ / ١٨٣ مادة (ر ي ب)**

[٣] . **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لابي أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ١ / ١٤١ ، مادة (ر ي ب)**

الرجل:

صار ذا ريبة. وقد رابني أمره. وريب الدهر: صروفه))[٤]

وقال ابن منظور المتوفى ٧١١هـ:

((الرَّيْبُ والرِّيبةُ الشَّكُّ والظِّنَّةُ والتُّهْمَةُ والرِّيبةُ بالكسر والجمع رِيَبٌ والرَّيْبُ ما رابَك مِنْ أَمْرٍ

وقد رابَنِي الأَمْر وأَرابَنِي وأَرَبْتُ الرجلَ جَعَلْتُ فيه رِيبةً ورِبْتُه أَوصَلْتُ إِليه الرِّيبةَ وقيل رابَنِي

عَلِمْتُ منه الرِّيبة وأَرابَنِي أَوهَمَني الرِّيبةَ وظننتُ ذلك به ورابَنِي فلان يَرِيبُني إِذا رَأَيتَ منه ما
يَرِيبُك وتَكْرَهُه وهذيل تقول أَرابَنِي فلان وارْتابَ فيه أَي شَكَّ واسْتَرَبْتُ به إِذا رأَيتَ منه ما

يَرِيبُك وأَرابَ الرجلُ صار ذا رِيبةٍ فهو مُرِيبٌ وفي حديث فاطمةَ(عليها السلام) {يُرِيبُني ما

يُرِيبُها} أَي: يسوئني ما يسوئها ويُزْعِجُني ما يُزْعِجُها هو من رابَني هذا الأَمرُ وأَرابني إِذا

رأَيتَ منه ما تَكْرَهُ وفي حديث الظَّبْي الحاقِفِ لا يَرِيبُه أَحدٌ بشيء أَي لا يَتَعَرَّضُ له

---

[٤] . **معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس القزويني الرازي : ٤٦٤/٢ ، مادة (ر ي ب)**

ويُزْعِجُه

ورَيْبُ الدهرِ صُرُوفُه وحَوادِثُه ورَيْبُ المَنُونِ حَوادِثُ الدَّهْر وأَرابَ الرجلُ صار ذا رِيبةٍ فهو

مُريبٌ وأَرابَنِي جعلَ فيَّ رِيبةً حكاهما سيبويه التهذيب أَرابَ الرجلُ يُريبُ إِذا جاءَ بِتُهْمَةٍ

وارْتَبْتُ فلاناً أَي اتَّهَمْتُه ورابني الأَمرُ رَيْباً أَي نابَنِي وأَصابني ورابني أَمرُه يَريبُني أَي أَدخل

عليَّ شَرّاً وخَوْفاً قال ولغة رديئة أَرابني هذا الأَمرُ قال ابن الأَثير وقد تكرّر ذكر الرَّيْب وهو

بمعنى الشَّكِّ مع التُّهمَةِ تقول رابني الشيءُ وأَرابني بمعنى شَكَّكَنِي وقيل أَرابني في كذا أَي

شككني وأَوهَمَني الرِّيبةَ فيه فإِذا اسْتَيْقَنْتَه قلت رابنِي بغير أَلف وفي الحديث دَعْ ما يُرِيبُك إِلى ما

لا يُرِيبُكَ يروى بفتح الياءِ وضمّها أَي دَعْ ما تَشُكُّ فيه إِلى ما لا تَشُكُّ فيه))[٥]

---

[٥] . **لسان العرب ، لابن منظور ، ٣ / ١٧٨٨ ، مادة (ر ي ب)**

خلاصة القول :

وعند اطلاعي على بعض معجمات اللغة وجدتُ أن هنالكَ أتفاق بين الخليل وأبن فارس في معنى

لفظة (الرَّيبَة) وقد أضافَ الأزهري والجوهري على الخليل وكذلك أضاف ابن منظور على الخليل

وابن فارس والجوهري ونجد انفراد الزمخشري في رأيه عن المعجمات الأخرى في معنى لفظة (الرَّيبَة

) ومن خلال قراءتي للمعجمات اللغوية وجدتُ ان معجم (لسان العرب) لأبن منظور هو الأشمل

والأوضح وهو الأصح من المعجمات الأخر .

ثانياً: الريب اصطلاحاً.

وفيما يأتي قول بعض العلماء في تعريف الريب

يقول الراغب الاصفهاني المتوفى ٥٠٢هـ [٦]

((الرَّيْبُ: أن تتوهّم بالشيء أمرا مّا، فينكشف عمّا تتوهّمه، قال الله تعالى:(يَا أَيُّهَا

---

[٦] . **ينظر : المفردات القرآنية ، للراغب الاصفهاني ١ / ٣٦٩**

النَّاسُ إِنْ

كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ) [٧]،

قال تعالى (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا)[٨] تنبيها ان لا ريب فيه ، وقوله : (رَيْبَ

الْمَنُونِ)[٩] سماه ريبا لا أنه مشكّك في كونه ، بل من حيث تشكّك في وقت حصوله ، فالإنسان

أبدا في ريب المنون من جهة وقته ، لا من جهة كونه ، وقال تعالى (لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ) [١٠]

(مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ)[١١] ونفى من المؤمنين الارتياب فقال: (وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ ۙ)[١٢]

يقول الفيروز آبادي المتوفى (٨١٧ هـ) :

((والرَّيْب: صَرْف الدّهر، سُمِّى به لِمَا يتوهَّم فيه من المكر، والحاجةُ، والظَّنَّة، والتُّهَمة كالرِّيبة

---

[٧] . سورة الحج : من الآية ٥

[٨] . سورة البقرة : من الآية ٢٣

[٩] . سورة الطور : من الآية ٣٠

[١٠] . سورة هود : من الآية ١١٠

[١١] . سورة ق : من الآية ٢٥

[١٢] . سورة المدثر : من الآية ٣١

بالكسر، وقد رابنى، وأَرابنى. وأَرَبْتُه: جعلت فيه ريبة. وقيل: الرَّيب أَنْ يتوَهَّم بالشىءِ أَمرًا ما فينكشف

عمًا يتوهَّمه، ولهذا قال تعالى: (لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ) [١٣]

والإرابة: أَنْ يتوهَّم فيه أَمرًا فلا ينكشف عمًا يتوهَّمه. وقوله تعالى: (نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ)[١٤]

سماه رَيْبًا من حيث إِنَّه يُشَكّ فى قوت حصوله، لأَنَّه مشكوك فى كونه. فالإِنسان أَبدًا فى ريب
المنون من جهة وقته لا من جهة كونه. قال الشاعر:

النَّاس قد علِمُوا أَن لا بقاءَ لهم لو أَنَّهُم عَمِلُوا مقدار ما عَلِمُوا والارتياب يجرى مَجْرى الإِرابة. ونفى

عن المؤْمنين الارتياب فقال: (وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ)[١٥] ، وقال (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ

آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا)[١٦] والرِّيبة: اسم من الرِّيب، قال تعالى: (لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا

---

[١٣] . سورة البقرة : من الآية ٢

[١٤] . سورة الطور : من الاية ٣٠

[١٥] . سورة المدثر : من الآية ٣١

[١٦] . سورة الحجرات : من الآية ١٥

رِيبَةً)[١٧] ، أَى يدلُّ على دَغَل وقِلَّة يقين منهم.)) [١٨] وقال الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى ١٠٨٥هـ:

الريب مصدر من رابه يروبه اذا حصل فيه الريبة وحقيقة الريبة قلق النفس واضطرابها، والمعنى أنه

من وضوح دلالته بحيث لا ينبغي أن يرتاب فيه إذ لا مجال للريبة فيه[١٩] . ومن أقوال المعاصرين

اختار قول الدكتور جميل صليبيا إذ يقول في قاموسه :راب الامر جعل شكاً، وارتاب فيه وبه شك

والريبية مذهب الريب: أي من ينتج طريق الشك في علمه وعمله مرتدا ابداً بين الاثبات والنفي. وقد

تكون الريبية مطلقة أو تكون نسبية فإن كانت مطلقة اوجبت على المرء أن يشك في كل شيء وأن

يتوقف عن الحكم لعجزه عن الوصول الى اليقين واذا كانت نسبية أوجبت على المرء أن يشك في
بعض الأشياء دون بعض كالريبة الفلسفية أو الريبة الأخلاقية أو الدينية.والريبي: هو

---

[١٧] . سورة التوبة : من الآية ١١٠

[١٨] . بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، للفيروز آبادي ٣ / ١١٤

[١٩] . ينظر : مجمع البحرين ، للشيخ فخر الدين الطريحي ٢ / ٧٧

المنسوب إلى

الريب. تقول: هذا رجل ريبي أي تشكك في الأمور، وهذه النتيجة ريبية أي: ضعيفة لا يمكن الوثوق
بها[٢٠] .

الخلاصة:

بعد استعراض اقوال العلماء والاطلاع على التعريفات التي ذكرت بخصوص لفظة الريب من

أمهات كتب اللغة والاصطلاح تبين ان هذه التعريفات اتفقت في المعنى وان اختلفت الفاظها في

بعض الأحيان، ودلت جميعها على معنى الشك والظن والتهمة والتردد بين شيئين أو أكثر ،

وعندما يطلع القارئ على هذه التعريفات التي تم ذكرها تكتمل الصورة عنده عن المعنى الدقيق

عن مفهوم الريب.

---

[٢٠] . **المعجم الفلسفي ، لجميل صليبيا ١ / ٦٣٠ – ٦٣١ : مادة (ر ي ب)**

الفصل الثاني

الموارد القرآنية لمفهوم الريب.

ويتضمن :

أولاً: الآيات.

ثانياً: السياق القرآني .

أولاً: الآيات :

وفيما يأتي اذكر بعض الآيات التي ورد فيها ذكر الريب.

١. (ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾) [٢١]

٢. (وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (٤٨)) [٢٢]

٣. (وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ

لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾) [٢٣]

٤. (لا يَزالُ بُنْيانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلاَّ أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١١٠))[٢٤]

---

[٢١] . سورة البقرة : ٢

[٢٢] . سورة العنكبوت : ٤٨

[٢٣] . سورة غافر ٣٤

[٢٤] . سورة التوبه : ١١٠

ثانياً: السياق القرآني :

وقبل الخوض في سياق الآيات التي ورد فيها لفظة الريب وبيان معناها اذكر مفهوم السياق

باختصار لإيضاح الصورة للقارئ.

أولا: مفهوم لفظة السياق :

السوق: معروف، وساق الابل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا ، وهو سائق وسواق
وقوله تعالى: (وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ (٢١))[٢٥]

قيل في تفسير سائق يسوقها الى محشرها وشهيد يشهد عليها يعملها وقيل الشهيد هو عملها

نفسه وا ساقها وانساقها فانساقت وقد استاقت وتساوقت الابل تساوقا اذا تتابعت وكذا تقاودت فهي

متقاودة ومتساوقة والمساوقة المتابعة كأن بعضها يسوق بعضاً والاصل في تساوقت كأنها في

ضعفها وفرط هزالها تتخاذل ويختلف بعضها عن بعض ، والسياق المهر [٢٦] .

---

[٢٥] . **سورة ق : ٣٧**

[٢٦] . **ينظر : مجمل اللغة ، لابن فارس ٢ / ٤٧٩**

وقيل في تعريف السياق: ضم الكلمات بعضها الى بعض وترابط اجزائها واتصالها أو تتابعها

وما توحيه من معنى فهي مجتمعة في النص[٢٧] .

ثانياً: سياق الآيات :

وفيما يأتي ذكر بعض الآيات التي ورد فيها لفظة ريب وبيان معناها .

١- قال تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)[٢٨]

يذكر الزمخشري المتوفى ٥٣٨هـ في تفسيره الذي يعتمد على السياق اللغوي بشكل كبير[٢٩]
اثناء تفسيره لهذه الآية:

ومعناه: أن ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل، كأن ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص، وأنه الذي

يستأهل أن يسمى كتابا، كما تقول: هو الرجل، أى الكامل في الرجولية، الجامع لما يكون في

---

٢٧ . **ينظر : المعجم الفلسفي ، لجميل صليبيا ١ / ٦٨١**

(٢٨) **سورة البقرة: الآية ٢.**

(٢٩) **الدلالة السياقية عند اللغويين ، لعواطف كنوش ص٧٦.**

الرجال من مرضيات الخصال و الكتاب صفة والخبر ما بعده والريب: مصدر رابنى، إذا حصل فيك

الريبة. وحقيقة الريبة: قلق النفس واضطرابها. فإن الشك ريبة، وإن الصدق طمأنينة» أى فإن

كون الأمر مشكوكا فيه مما تقلق له النفس ولا تستقر. وكونه صحيحا صادقا مما تطمئن له

وتسكن. ومنه: ريب الزمان، وهو ما يقلق النفوس ويشخص بالقلوب من نوائبه. وهدى: فيه هدى

الهدى مصدر على فعل، كالسرى والبكى، وهو الدلالة الموصلة إلى البغية، بدليل وقوع الضلالة

في مقابلته. والمتقين هم الذين لبسوا لباس التقوى [٣٠]

ويذكر الطبرسي المتوفى ٥٤٨هـ في تفسيره الذي يعتمد على السياق اللغوي [٣١]

ذلك: لفظة يشار بها إلى ما بعد والكتاب مصدر هو بمعنى المكتوب كالحساب، لاريب فيه أي:

إنه بيان و هدى وحق ومعجز فمن ههنا استحق الوصف بأنه لا شك فيه؛ لأن

([٣٠]) ينظر: الكشاف، للزمخشري ١/٣٥-٣٦.

([٣١]) ينظر: الدلالة السياقية عند اللغويين ص٧٧.

الأسباب التي
توجب الشك في الكلام هي التلبيس والتعقيد والتناقض وهذه كلها منفية عن كتاب الله تعالى، وأما

تخصيص المتقين بأن القرآن هدى لهم وإن كان هدى لجميع الناس فلانهم هم الذين انتفعوا به،

واهتدوا بهداه وبذلك يكون ذلك الكتاب مبتدأ والكتاب صفة له أو عطف بيان، لاريب فيه جملة في

موضع الخبر [٣٢]

ويذكر ابن عربي المتوفى ٦٣٨هـ في تفسيره الذي عتمد السياق الخارجي[٣٣]

ذلك الكتاب: هو الكتاب الموعود بأن يكون مع المهدي في آخر الزمان. لاريب فيه: هو الحق؛

لأنه مبين لذلك الكتاب الموعود على ألسنة الأنبياء، هدى للمتقين: أي هدى في نفسه للذين

يتقون الرذائل والحجب المانعة لقبول الحق فيه. [٣٤]

([٣٢]) ينظر: مجمع البيان، لابي علي الطبرسي ٧٩/١-٨٠.

([٣٣]) ينظر: الدلالة السياقية عند اللغويين ص٧٦.

([٣٤]) ينظر: تفسير القران الكريم، للشيخ الأكبر محيي الدين بين عربي ١١/١.

وذكر ابن كثير المتوفى ٧٧٤ هـ في تفسيره الذي يعتمد على السياق الانفعالي [٣٥]

حيث يقول:

الكتاب: هو القرآن ، أو الإشارة الى التوراة والانجيل، والريب: هو الشك. أي: لا شك فيه،

وهدى: صفة لقرآن، وخصت الهداية للمتقين وهو اختصاص للمؤمنين لأنه لا يناله إلا الابرار

وهو نور للمتقين الذين يحذرون من عقوبته في ترك ما يعرفون من الهـدى ويرجون رحمته. [٣٦]

ومما تقدم نجد ان هناك اتفاق أو تقارب بين الزمخشري وابن عربي في تفسيره للريب من

جهة، وتقارب آخر بين ابن كثير والطبرسي من جهة أخرى.

٢. المثال الثاني قوله تعالى: (لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١١٠)) [٣٧]

([٣٥]) ينظر: الدلالة السياقية عند اللغويين ص٧٦.

([٣٦]) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير ٤٥/٢.

([٣٧]) سورة التوبة: الآية ١١٠.

يقول الزمخشري الذي يمثل مدرسة الاعتزال عند تفسيره لهذه الآية:

((ريبة شكا فى الدين ونفاقا، وكان القوم منافقين. وإنما حملهم على بناء ذلك المسجد كفرهم

ونفاقهم كما قال عز وجل ضرارا وكفرا فلما هدمه رسول الله ﷺ ازدادوا لما غاظهم من ذلك وعظم

عليهم تصميما على النفاق ومقتا للإسلام، فمعنى قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم

لا يزال هدمه سبب شك ونفاق زائد على شكهم ونفاقهم لا يزول وسمه عن قلوبهم ولا يضمحل أثره

إلا أن تقطع قلوبهم قطعا وتفرق أجزاء، فحينئذ يسلون عنه. وأما ما دامت سالمة مجتمعة فالريبة
باقية فيها متمكنة)) [٣٨]

ويذكر الطبرسي في تفسيره الذي يمثل رأي الامامية :

هم المنافقون الذين قاموا ببناء المسجد، ريبة: هو الشك والنفاق، تقطع قلوبهم: أي تبلى وتتقطع

([٣٨]) **تفسير الكشاف للزمخشري ٢/٢١٢-٢١٣.**

ولا تثلج قلوبهم بالأيمان أبداً. [٣٩]

وينقل ابن كثير رأي السنة قائلاً: الشك والنفاق بسبب اقدامهم على هذا الصنيع الشنيع

أورثهم نفاقا في قلوبهم كما أُشرب عابدوا العجل حُبه، إلا أن تقطع قلوبهم أي: بموتهم ، والله

عليم بأعمال خلقه حكيم في مجازاتهم عنها من خير وشر. [٤٠]

وهنا نجد نقارب بين ابن عربي والطبرسي وانفراد ابن كثير والزمخشري في تفسير لفظة الريب.

٣. المثال الثالث قوله تعالى (وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّارْتَابَ

الْمُبْطِلُونَ) [٤١]

يقول الزمخشري: لارتاب المبطلون من أهل الكتاب وقالوا: الذي نجده في كتبنا أمي لا يكتب

ولا يقرأ وليس به. أو لارتاب مشركو مكة وقالوا: لعله تعلمه أو كتبه بيده، وسماهم

([٣٩]) ينظر: مجمع البيان للطبرسي ١٢١/٤.

([٤٠]) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٥٩/٢.

([٤١]) سورة العنكبوت: الآية ٤٨.

مبطلين

لأنهم كفروا به وهو أمي بعيد من الريب، فكأنه قال: هؤلاء المبطلون في كفرهم به لو لم يكن أميا

لارتابوا أشد الريب. [٤٢] وذكر الطبرسي: معنى الريبة أي: وماكنت يا محمد تقرأ قبل القرآن كتاباً أي

انك لم تكن تحسن القراءة قبل أن يوحى اليك بالقرآن ولا تخطه بيمينك أي وماكنت ايضاً تكتبه

بيدك إذاً لارتاب المبطلون أي: لو كنت تقرأ كتاباً أو تكتبه لوجدَ المبطلون طريقاً إلى اكتساب الشك

في أمرك وإلقاء الريبة لضعف الناس في نبوتك. [٤٣]وقد وضح ابن عربي معنى هذه الآية بقوله:

((إن اهل لكتاب هم الذين ران الله تعالى على قلوبهم بما كانوا يكسبون فبطل استعدادهم وحُجبوا

عن ربهم، وهم الذين ظلموا أنفسهم بإبطال استعداداتهم ونقص حقوقهم بكثرة ارتكاب الفضول،

---

(٤٢) ينظر: الكشاف، للزمخشري ٢٠٨/٣.

(٤٣) **ينظر: مجمع البيان للطبرسي ٣٢/٨.**

والريب هو الشك)) [٤٤]

وفسر ابن كثير هذه الآية الكريمة بقوله:

أي: قد لبثت في قومك –يا محمد –ومن قبل أن تأتي بهذا القرآن عمرا لا تقرأ كتابا ولا تحسن

الكتابة، بل كل أحد من قومك وغيرهم يعرف أنك رجل أمي لا تقرأ ولا تكتب. إذا لارتاب المبطلون
أي: لو كنت تحسنها لارتاب بعض الجهلة من الناس. [٤٥]

مما تقدم من اقوال المفسرين بمختلف وجهتهم نجد ان هناك اتفاق في تفسير لفظة الريب بالشك.

٤. المثال الرابع قوله تعالى: (وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم

بِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ
(٣٤)) [٤٦]

وضح الزمخشري هذه الآية بقوله:

---

(٤٤) تفسير القرآن الكريم، لابن عربي ١٢٧/٢.
(٤٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير٢٨٦/٦.
(٤٦) سورة غافر: الآية ٣٤.

بأن يوسف بن يعقوب(عليهما السلام) أتاكم بالمعجزات فشككتم فيها ولم تزالوا شاكين كافرين،

حتى إذا قبض قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا حكما من عند أنفسكم على تكذيب الرسل وليس

حمكا بتصديق رسالة يوسف، ألن يبعث: نفي البعث، وكذلك يخذل الله كل مسرف في عصيانه

مرتاب في دينه أي: شك في دينه [٤٧] وما ذكره الطبرسي في تفسير هذه الآية يقارب ما ذكره

الزمخشري [٤٨] ويقول ابن عربي: الاضلال والخذلان كل واحد منهما مرتب على الرذيلتين العلمية

والعملية فإن الكذب والارتياب كلاهما من باب رذيلة القوة النطقية لعدم اليقين والصدق والاسراف
عن رذيلة القوتين الاخرين والافراط في أعمالها [٤٩]

ويقول ابن كثير:

([٤٧]) الكشاف، للزمخشري ١٦١/٤.

([٤٨]) ينظر: مجمع البيان للطبرسي ٤٤٢/٨.

([٤٩]) ينظر: تفسير القران الكريم ، لابن عربي ٢١٣/١.

((إن أهل مصر قد بعث الله فيهم رسولا وهو يوسف عليه السلام وكان عزيز أهل مصر وهو يدعوا الى

الله تعالى فما أطاعوه إلا بمجرد الوزارة والجاه الدنيوي أي: يئستم فقلتم طامعين: لن يبعث الله

من بعده رسولاً؛ وذلك لكفرهم وتكذيبهم، أي: حالهم هذا يكون كحال من يضله الله لإسرافه في

أفعاله وارتياب قلبه)) [٥٠] فقد وجدتُ في هذه التفاسير أن هنالك أتفاق بين الطبرسي

والزمخشري وانفراد كل من ابن عربي وابن كثير في معنى (الرَيّب) وهو الشك .

الفصل الثالث

---

(٥٠) **تفسير القرآن العظيم، لابن كثير ٤/٧٢.**

النصوص التي ذكر فيها الريب في نهج البلاغة

ويتضمن :

اولاً: النصوص

ثانياً: شرح النصوص وبيان سياقها

اولاً: النصوص:

[١] وصية الامام علي لابنهِ الحسن(عليهما السلام) كتبها عند انصرافه من صفين:

((إِيَّاكَ وَالتَّغايُرَ فِي غَيْر مَوْضِع غَيْرَةٍ فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعوُ الصَّحِيَحةَ إِلىَ السُّقمْ وَالبْرِيئَة إِلىَ

الريَّبِ)) [٥١]

[٢] ومن خطبة له عليه السلام بعد واقعة التحكيم:

((وَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتَكُمْ فِي هذِهِ الْحُكُومةِ أَمْرِي وَنَخَلْتُ لَكُمْ مَخزوُنَ رَأْيي لَوْ كَانَ يُطاعُ لِقَصيرِ أَمْرٌ

فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ إِبَاءَ الْمُخَالِفِينَ الجُفَاةِ وَالمُنَابِذِينَ الْعُصَاةِ حَتَّى ارْتَابَ النَّاصِحُ بِنُصْحِهِ))[٥٢]

[٣] ومن كلام له عليه السلام لما بلغه اتهام بنو أمية له بالمشاركة في دم عثمان رضي الله عنه.((أَوَ لَمْ يَنْهَ أُمَيَّة

عِلْمُهَا بي عَنْ قَرْفي، أَو مَاوَزَعَ الْجهَّالَ سَابِقتَي عَنْ تُهْمَتي وَلَمَا وَعَظَهُمُ اللهُ بِهِ أَبْلَغُ مَنْ

---

[٥١] . شرح نهج البلاغة ، لمحمد عبده ٣ م ٥٧

[٥٢] . المصدر السابق ١ / ٥٨

لِسَانِي أَنَا حَجِيجُ ٱلْمَارِقِينَ وَخَصِيمُ النّاكثِينَ المُرْتَابِينَ)) [٥٣]

٤- ومن كلام له عليه السلام في ذكر شرف النبي صلى الله عليه وآله وأوصاف أهل الخير، والوصية باستماع

النصيحة.

((وَاعْلَمُوا أَنَّ عِبَادَ اللهِ ٱلْمُسْتَحْفظِينَ عِلْمَهُ يَصُونُونَ مَصُونَهُ وَيُفَجِّرونُ عُيُونَهُ يَتَوَاصَلُونَ

بِالْوَلَايَةِ وَيَتَلَاقَوْنَ بِالْمَحبَّةِ وَيتَسَاقَوْنَ بكَأْسٍ رِويّةٍ وَيَصْدُرُونَ بِريّهِ لاَ تَشَوُبُهُمُ الرّيَبُة وَلَا تُسْرِعُ

فِيهِمُ الّغِيبَةُ)) [٥٤]

ثانيا : شرح النصوص وبيان سياقها :

١- شرح النص الأول ونصه كما ورد في نهج البلاغة:

((إِيَّاكَ وَالتَّغايُرَ فِي غَيْر مَوْضِع غَيْرَةٍ فَإِنَّ ذلَكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ إِلَى السَقُمْ وَالبْرِيَئَة إِلىَ
الرَّيْبِ)) [٥٥]

---

[٥٣] . المصدر السابق ١ / ١٢٥

[٥٤] . المصدر السابق ٢ / ١٩٥

[٥٥] . شرح نهج البلاغة ، لمحمد عبده ٣ / ٥٧

يذكر شراح نهج البلاغة المعاني التي تدل عليها الالفاظ البليغة التي اشتملها كلام أسد الله

الغالب الامام علي عليه السلام وللوقوف على جانب من هذه المعاني أذكر بعض أقوالهم،

حيث ذكر ابن ابي الحديد المتوفى ٦٥٦ هـ في شرحه رسالة عبد الله معاوية امير المؤمنين

الى الحسن بن علي ذاكرا فيها :

((فإني أَحْمِدُ إليكَ الله الذي لا إله إلا هو أمّا بعد فقد بلغني كتابُك وذكرت وفاة النبي (صلى الله

عليه وآله وسلم) وتنازع المسلمين الأمر بعده وتغلبَهُم على أبيك فصرحت بتهمة صُلحاء

المهاجرين والأنصار فكرهت ذلك انك امرؤٌ عندنا وعند الناس غيرَ الظنين ولا المُسيء ولا اللئيم

وأنا أحبُّ لكَ القولُ السديد والذكر الجميل إن هذه الأمة لَما اختلفت بعد نبيها لم تجهل فضلكم ولا

سابقتكم فرأت الأمة أن تخرج من هذا الأمر لقريش لمكانها من نبيها ورأى صُلحاء

الناس أن

يختاروا أبا بكر فأوقع ذلك في صدوركم لهم التهمة))[٥٦].

إذ يقول ابن ميثم المتوفى ٦٧٩هـ في شرحه:

((نهاه عن التغاير في غير موضع الغيرة، ونبه على مافي ذلك من المفسدة صغراه، وكنى

بالصحيحة عن البريئة من الخيانة والفساد وبالسقم عنهما وإنما كان كذلك لأن المرأة حين

براءتها من الفساد تستقبح ذلك وتستنكر كره المواجهة وتستشعر خوف الفضيحة والعقاب فإذا

نسبت إلى ذلك مع براءتها منه عظم عليها في أول الامر فيكون شك فإذا تكرر ذلك من

الرجل هان عليها أمره وصار لومه لها في قوة الاغراء بها)). [٥٧]

وأضاف محمد عبده المتوفى ١٩٠٥ هـ: ((التغاير هو اظهار الغيرة على المرأة بسوء الظن في
حالها من غير موجب)) [٥٨]

---

[٥٦] . **شرح نهج البلاغة ، ابن ابي حديد ١٦ / ٣٥**

[٥٧] . **ينظر شرح نهج البلاغة ، لابن ميثم البحراني ٥ / ٦٧**

وهذا القول في مفهوم الريب يتفق مع ما ذكره الدكتور صبحي الصالح المتوفى عام ١٩٨٦هـ [٥٩].

وبعد ماتم ذكره في شروح نهج البلاغة نجدها تدل على معنى واحد للريب وهو الشـــــــــك

والتهمة وسوء الظن.

٢: المثال الثاني من خطبة له عليه السلام ((وَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ فِي هذِهِ الْحُكُومَةِ أَمْرِي وَنَخَلْتُ لَكُمْ

مَخزوُنَ رَأْيِي لَوْ كَانَ يُطاعُ لِقَصيرِ أَمْرٌ فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ إِبَاءَ الْمُخَالِفِينَ الجُفَاةِ وَالمُنَابِذِينَ الْعُصَاةِ

حَتَّى ارْتَابَ النَّاصِحُ بِنُصْحِهِ)) [٦٠]

يذكر ابن أبي الحديد وهو من أعلام المعتزلة ما نصه ونخلت لكم أي: أخلصته من نخلت

الدقيق بالمنخل، واما قوله: لو كان يطاع لقصير أمرٍ. فهو قصير صاحب جذيمة فضرب

---

[٥٨] . شرح نهج البلاغة . لمحمد عبده ٣ / ٥٧

[٥٩] . ينظر : شرح نهج البلاغه ، صبحي الصالح ١ / ٣٢٨

[٦٠] . ينظر : شرح نهج البلاغه . لابن ابي حديد

المثل لكل ناصح يعص بقصير، وقوله: حتى ارتاب الناصح بنصحه. يشير إلى نفسه ويقول

خالفتموني حتى ظننت ان النصح الذي نصحتكم به غير نصح ولا اطباقكم واجماعكم على خلافي

وهذا حق لان ذا الرأي الصواب إذا كثر مخالفوه يشك في نفسه [٦١]

وقال ابن ميثم البحراني: لما قدم ان معصية المشير تعقب الندامة والحسرة اردف ذلك ببيان

انه هو المشير وانه أشار عليهم فخالفوه ليتضح لهم انهم عصوا مشيرا قد استكمل شرائط

الراي فيتوقعوا الندم على معصيته، وقوله: ونخلت لكم مخزون رأيي. هو استخلاص المنخول

للرأي أجوده وأنفعه ما استخلص وصفى من كدورات الشهوة والغضب، وقوله: لوكان يطاع

لقصير أمر. وقصير هو قصير بن سعد اللخمي مولى جذيمة الأبرش بعض ملوك العرب،

---

[٦١] . **ينظر شرح نهج البلاغة ، لابن ابي حديد ٢ / ٢٠٥**

فأبيتم عليَّ اباء المخالفين الجفاة المنابذين العصاة وتقديره لكنكم أبيتم عليّ اباء من خالف

الامر وجفا المشير وعصاه حتى شك في نصحه هل كان صوابا أو خطأ لانه علي السلام

منزه عن ان يشك فيما يراه صوابا بعد شوره به [٦٢]

٣- وأشار محمد عبده في شرحه: يريد بالناصح نفسه أي: انهم اجمعوا على مخالفته حتى شك

في نصيحته وظن ان النصح غير نصح وأن الصواب ما أجمعوا عليه، وتلك سنة البشر اذا

كثر المخالف للصواب أتهم المصيب نفسه. [٦٣]

واتفق الدكتور صبحي الصالح في شرحه للريب في الخطبة مع شرح ابن أبي الحديد [٦٤]

٤. المثال الثالث: عندما بلغ اتهام بنو أمية للامام علي عليه السلام بالمشاركة في دم عثمان قال:

---

[٦٢] . شرح نهج البلاغة للبحراني ٢ / ٨٦ - ٨٧

[٦٣] ينظر: شرح نهج البلاغة، لمحمد عبده ٨٦/١.

[٦٤] ينظر: شرح نهج البلاغة ، لصبحي الصالح ٢٤١/٢.

((أَوَ لَمْ يَنْهَ أُمَيَّة عِلْمُهَا بِي عَنْ قَرْفِي، أَو مَاوَزَعَ الْجهَّالَ سَابِقَتَي عَنْ تُهْمَتي وَلَمَا وَعَظَهُمُ اللهُ

بِهِ أَبْلَغُ مَنْ لِسَانِي أَنَا حَجِيجُ الْمَارِقِينَ وَخَصِيمُ النّاكثِينَ المُرْتَابِينَ)) [٦٥]

يقول ابن أبي الحديد:((فكيف ساغ لاعداء أمير لمؤمنين عليه السلام ، مع علمهم بمنزلته

العالية في الدين، و أن يطلقوا ألسنتهم فيه ، وينسبوه إلى قتل عثمان، ثم قال : ألم تزع الجهال

وتردعهم سابقتي عن تهمتى، وهذا الكلام تأكيد للقول الاول .

ثم قال : إن الذى وعظهم الله تعالى به في القرآن من تحريم الغيبة والقذف وتشبيه ذلك بأكل لحم

الميت أبلغ من وعظى لهم ، لانه لا عظة أبلغ من عظة القرآن .

ثم قال : أنا حجيج المارقين ، وخصيم المرتابين ، يعنى يوم القيامة)) [٦٦]

ويقول الشيخ محمد جواد مغنية المتوفى ١٤٠٠هـ:

اتهم بنوا أمية الامام علي عليه السلام بدم عثمان فرد عليهم بقوله: أو لم ينه بنو أمية علمها

([٦٥]) المصدر السابق ١/١٢٥.

([٦٦]) شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ٦/٧٠.

بي عن

قرفي. من أين جاء اتهامي لدم عثمان؟ وماهو مصدره؟ فهل من شك في سيرتي يوجب الشك في
والريب، وهل تجهل أمية سيرتي وحقيقتي؟ انها تعلم حق العلم بأن الذين يحملون قميص عثمان

ويطالبون بدمه هم الذين أباحوه وتعلم أمية إني بريء من تهمتها ولكن ارادت ان تعلن ما في

نفسها من حقد علي فلم تجد مبرر فابتدعت وافترت.

وقوله: اوما وزع الجهال سابقتي عن تهمتي. ان حباة الامام كاها فضائل ومكرمات فلذلك

اتهمت أمية الامام علي عليه السلام فأجاب: أو ما وزع الجهال سابقتي؟ وقوله: ولما وعظهم الله به

أبلغ من لساني. نهى الله سبحانه عن ظن السوء والغيبة فلم ينتفعوا ببيانه، فهل يقبلون

نصحتي وينتفعون ببياني؟ أنا حجيج المارقين وخصيم الناكثين المرتابين، أقارع بالحجة

الدامغة من مرق من الدين فآخذه مغلوبا وأخاصم بالبرهان القاطع من تشكك في دين

الله فلا

أدع له عذرا. [٦٧]

وماذكره العلامة محمد عبده بهذا الخصوص كأنه يمثل خلاصة قول الشيخ محمد جواد مغنية

إذ يقول: قرف قرفا بالفتح عابه أي: لم يكن في علم بني أمية بحالي ومكاني من الدين

والتحرج من سفك الدماء بغير حق ما ينهاهم أن يعيبوني بالاشتراك في دم عثمان خصوصا

وقد علموا أني كنت له لا عليه والتهمة بفتح الهاء رميه بعيب الاشتراك في دم عثمان، حجيج

المارقين أي: خصمهم والمارقون الخارجون من الدين والمرتابون الذين لا يقين لهم، وهو كرّم

الله وجهه قارعهم بالبرهان الساطع فغالبهم. [٦٨]

ويتفق الدكتور صبحي الصالح في شرحه مع شرح الشيخ محمد عبده [٦٩] .

([٦٧]) ينظر: في ظلال نهج البلاغة، لمحمد جواد مغنية ١١٢/٤.

([٦٨]) شرح نهج البلاغة، لمحمد عبده ١٢٥/١.

([٦٩]) ينظر: شرح نهج البلاغة، للدكتور صبحي الصالح ٢٨٢/٧.

وبذلك نجد اتفاق أو قارب بين شراح نهج البلاغة بتفسير الريب بالشك وعدم اليقين، مع انفراد

ابن أبي الحديد.

٤. المثال الرابع: من كلام له عليه السلام في ذكر شرف النبي صلى الله عليه وآله وأوصاف أهل الخير، والوصية

باستماع النصيحة.

((وَاعْلَمُوا أَنَّ عِبَادَ اللهِ الْمُسْتَحْفظِينَ عِلْمَهُ يَصُونُونَ مَصُونَهُ وَيُفَجِّرونُ عُيُونَهُ يَتَوَاصَلَوُنَ

بِالْوَلَايَةِ وَيَتَلَاقَوَنَ بِالْمَحبَّةِ وَيتَسَاقَوْنَ بكَأْسٍ رِويّةٍ وَيَصْدُرُونَ بِريّهِ لاَتَشَوُبُهُمُ الرّيَبُة وَلَا تُسْرِعُ

فِيهِمُ الّغِيبَةُ)) [٧٠]

يقول ابن أبي الحديد في شرحه لهذه الخطبة: ((قوله عليه السلام يصونون مصونة أي يكتمون من العلم
الذى استحفظوه ما يجب أن يكتم ويفجرون عيونه يظهرون منه ما ينبغى اظهاره والولاية بفتح

---

(٧٠) **المصدر السابق ٢/١٩٥.**

الواو المحبة والنصرة ومعنى يتواصلون بالولاية: يتواصلون وهم اولياء ومثله، ويتلاقون بالمحبة

كما تقول: خرجت بسلاحي أي خرجت وانا متسلح فيكون موضع الجار والمجرور نصبا بالحال أو

يكون المعنى ادق والطف من هذا وهو أن يتواصلوا بالولاية أي بالقلوب لا بالاجسام قوله:

ويتساقون بكاس روية. أي بكاس المعرفة والانس بالله قال: ويصدرون بريه. يقال من اين ريتكم

مفتوحة الراء أي من اين ترتوون الماء .

قال: لا تشوبهم الريبة. أي لا تخالطهم الظنة والتهمة ولا تسرع فيهم الغيبة لان اسرارهم

مشغولة بالحق عن الخلق .)) [٧١]

ويذكر ابن ابي ميثم: عباد الله هم الأنبياء والاولياء وأئمة العلماء واما لاصوله الطيبة وحملته

التي علموها ويكون لفظ التفجير مستعار لافادتها وتفريقها وتفصيلها، ويواصلون بالولاية

([٧١]) **شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ٨١/١١.**

التي نصرها بعضهم لبعض في دين الله، ويتساقون بكأس روية واستعار لفظ الكأس للعلم أي:

تستفيد بعضهم من بعض ويصدرون برية أي: يصدر كل منهم من الآخر بفائدة قد ملأت

نفسه كمالاً، كونهم لا تشوبهم الريبة أي: لا يتداخل بعضهم شك في بعض ولا يهمه بنفاق أو

بسوء باطن له من غل أو حسد ولا تسرع فيهم الغيبة نفى عنهم سرعة الغيبة لقلة عيوبهم لا

يكاد أحد يتسرع فيهم بغيبة. [٧٢]

ويؤكد العلامة محمد عبده هذا المعنى بقوله:

المستحفظين بصيغة اسم المفعول الذين أودعوا العلم ليحفظوه، الولاية: الموالاة والمصافاة ،

الرويّة أي: يروي شرابها من ظمأ التباعد والنفرة، ورِيّة بكسر الراء وتشديد الياء من الري

زوال العطش لا يخالطهم الريب والشك في عقائدهم ولا تسرع الغيبة فيهم بالافساد

([٧٢]) ينظر: شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم ٣٤/٤.

لامتناعهم

من الاغتياب وعدم اصغائهم اليه . [٧٣]

وهذا القول يتفق مع ماذكره الدكتور صبحي الصالح في شرحه [٧٤]

ويكاد يتفق الشراح على تفسير الريب بالشك في الاعتقاد والتهمة والظن.

الفصل الرابع

الاقتباس

بين القرآن الكريم ونهج البلاغة

([٧٣]) ينظر: شرح نهج البلاغة ، محمد عبده ١٩٥/٢.

([٧٤]) ينظر: شرح نهج البلاغة، صبحي الصالح ١٩٧/١.

الاقتباس لغة :-

من الفعل الثلاثي (قَبَسَ) والقَبَسْ) هو شُعلة للنار اقتباسها الأخِذْ منها ، ويُقال اقتبستُ منهُ

ناراً ، وأقتبستُ منه علماً أي استعدته[٧٥].

الاقتباس اصطلاحا :-

ونعني به المتناول من الشعلة والقَبَسْ والاقتباس طلب ذلك ثم يستعار لطلب العلم والهداية

---

[٧٥] . **لسان العرب ابن منظور : ١٦٧/٦**

وَأاقتبستَهُ أعطيتَهُ[٧٦] وقيلَ انَّ الاقتباس نعني به أَنْ يتضمن الكلام نصاً كانَ او نظماً شيئاً من

القرآن او الحديث[٧٧].

أ- الاقتباس المباشر :-

يرى عُلماء البلاغة انَّ الأقتباس هو أَنْ يضمن الكلام نظماً او نثراً شيئاً من القرآن الكريم أو

الحديث النبوي الشريف لا على انَّهُ منهُ ، او هو أَخِذْ كلمات أو عبارات قرآنية مع التغيير فيها

دون نسبها الى قائلها الحقيقي.

نجد انَّ الامام علي (علية السلام) يأخُذْ عن آيات الذكر الحكيم شيئاً كثيراً وَيُزَيِّنْ كلامهُ بهِ ،

والاقتباس المباشر هو اِنَّ الامام علي (عليه السلام) قامَ بذكر الآية القرآنية نصاً في خطبتهِ ،

ونجد انَّ الاقتباس المباشر قليل في نهج البلاغةَ واكثَرْ منه الغير مُباشر[٧٨] ، ومن قوله عليهِ

---

[٧٦] . **مفردات غريب القرآن ، الراغب الاصفهاني :ص٣٩٠**

[٧٧] . **كشاف الاصطلاحات الفنون ، التهانوي:ص٢٤٢**

[٧٨] . **كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي : ص٢٤٢**

السلام ((ايّاكَ وَٱلتَّغاير فِي غَيْرِ مَوْضِع غَيْرَةٍ فَأنَّ ذلِكَ يَدْعوُ الصَّحِيحَةَ الى السُّقْمِ وَٱلْبَرِيئَةَ الى

ٱلرَّيْبِ .....)[٧٩] في هذهِ الخطبة اتفاق في الرأي بأَنَّ الرَّيْبَ هو الشك وهذا نصٌ صريحٌ منهُ عليهِ

السلام أي نهى عن التغاير في غيرَ مَوْضِعْ الغيرة ، وَنَبَّهَ على ما في ذلك من المفسدة بضمير

صغراه ، وكنّى بالصحيحة عن البريئة مِنَ الخيانة والفساد وبالِسُّقمْ عنهما وانَّما كان كذلِكَ لأنَّ

المرأة حين براءتها مِنَ الفساد يستقبح ذلِكَ ويستنكرهُ كره المواجهة ، ويستشعر خوف الفضيحة

والعقاب فاذا نُسِبَتْ الى ذَلِكَ مع براءتها منهُ عَظُمَ عليها في أُوَّلْ الأَمْرُ فيكون شَكْ فاذا تكررَ ذَلِكَ

من الرَّجُلْ وصارَ لَوْمَهُ لها في قوةِ الاغراء بها وَلَمْ يقتبس الامام علي (عليه السلام) آية قرآنية

ليكون معناها متمم لقولهِ في الخطبة وبذلِكَ لايوجد اقتباس مُباشر .

---

[٧٩] . نهج البلاغة ، محمد عبده خطبة ٣١: ٣ / ٥٧

ب- الاقتباس الغير المباشر :-

انَّ الاقتباس الغير مُباشر انَّ الامام علي (عليه السلام) لم يقم بذكر الآية نصاً وانّما ذكرها

بالمعنى وبعض الكلمات من الآية القرآنية وظفها في الخطبة او القول حتى تنسجم مع القران

الكريم ويكون المعنى أقرَبْ لذهن السامع وقد تنوَّعَ توظيف الامام علي (عيه السلام) للنصوص

القرآنية الكريمة من حيث التصريح بنسبة المُقتبس أو عدم التصريح بهِ ونقلَهُ كاملاً أو نقلَهُ بنيّة

الإضافة أو الحذف لأسباب تتصل بمقتضى الحال او الموقف ، ويعتمد هذا الاقتباس على مبدأ

العزل والاختبار ويتبعها مباشرةً القول الذي يكون قريباً جداً من العبارات الاصلية[٨٠] اذ ذكرَ الامام

في خطبة له (ايّاكَ وَٱلتَّغايُرْ في غَيْرِ مَوضِعِ غيرة فَانَّ ذَلِكَ يَدْعُو ٱلصَّحِيحَةَ الى ٱلسُّقمْ وَٱلْبَرِيئة

الى ٱلرَّيبْ .....)[٨١] .

---

[٨٠] . **كشاف اصطلاحات الفنون ، التهانوي : ص ٢٤٢**

[٨١] . **نهج البلاغة ، محمد عبده خطبة ٣١ : ٣ / ٥٧**

اذ ذكرَ الامام علي (عليه السلام) في هذه الخطبة استعارة لطيفة بأنَّ الرَّيْب هو الشك والتهمة

وذلِكَ من خلال ذِكْر التغاير وهو الغيرة على المرأة بسوء الظن في حالها من غَيْر موجب فقد ذَكَرَ

الامام علي (عليه السلام) اقتباس غير مُباشر ليس نصاً وانَّما بالمعنى أي بمعنى كلمة (رَيّبْ)

الواردة في قولهِ تعالى ﴿ ذَلِكَ ٱلْكِتابُ لَا رَيْبَ فيهِ هُدىً للمُتقين(٢) ﴾[٨٢] من خلال شرح

الخطبة نلاحظ أَنَّ هُنالِكَ اقتباس غير مُباشر أَي بالمعنى فقط وليس نصاً وتتحدث هذهِ الآية

الكريمة عن الكتاب وهو القران الكريم والتورات والانجيل بِأَنَّهُ لَارَيّبَ أي لاشَكَّ فيه وهو هُدىً
ورحمةٌ للمؤمنين المتقين ولا ينالَهُ الّا الأبرار الذين يحذرون من عقوبة الله تعالى ويرجونَ رحمتهِ .

ومن كلام له عليه السلام بعد واقعة التحكيم :-

((وَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتكُمْ فِي هذهِ ٱلحكُومَة أَمْري وَنَحلْتُ لَكُمُ مخزونَ رَأيي لَوْ كانَ يُطاعُ

---

[٨٢] . سورة البقرة الآية ٢

لَقَصِيرَ أَمرٌ

فَأَبَيتُمُ عَليَّ اباءَ المُخالفينَ الجُفاة وَالمُنابذينَ العُصاة حتى ارْتابَ ٱلنّاصِحُ بنُصْحِهِ))

آ. **الاقتباس المباشر :-**

في هذه الخطبة نجد اتفاق جميع شُرّاح نهج البلاغة في شَرْحُهم لمعنى الرَّيبْ وهو الشك أو

التُّهْمة حيثُ ذَكرَ الشُرَّح معنى هذهِ الخطبة وَتَحلْتُ لكم أيّ أخلصتَهُ من نخلت الدقيق بالمنخل

وقولَهُ لو كان يُطاعُ لقصيرُ أَمرً فهو قصير جذيمه وقوله حتى ارتابَ الناصِحُ بِنُصْحِهِ وَظنَّ

الزندُ بقدحِهِ فهو يُشير الى نفسِهِ يقول _ خالفتموني حتى ظننتُ أَنَّ النصحَ الذي نصحتكم بهِ

غير نصح وهذا حق لأنَّ ذا الرأي الصواب اذا كَثرَ مُخالفوه يشكُ في نفسهِ ، حيثُ لم يقتبس

الامام علي (عليه السلام) آية قرآنية ليكون معناها متوافقاً و مُشابهاً لمعنى الخطبة التي ذكرها

وبذلِكَ لا يكون هُنالِكَ اقتباس مباشر ذكرهُ الامام .

ب . الاقتباس الغير مُباشر:-

اذ ذكرَ الامام في خُطبة له ((وَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ في هذهِ الحُكُومَةِ أَمري وَنَخَلْتُ لَكُمُ مَخزونَ رَأيي

لو كان يُطاعُ لقصيرَ أَمرٌ فأبيتُمْ عَلَيَّ اباءَ المُخالفينَ الجُفاةِ وُالمُنابذينَ العُصاةِ حتى ٱرتابَ الناصِحُ

بنُصحِهِ....))[٨٣].

حيثُ أرادَ الامام عليهِ السلام في هذهِ الخطبة بالناصح نفسه أي أنهم أجمعوا على مخالفتهِ حتى

شَكَّ في نصيحتهِ وَظَنَّ أَنَّ النُصحْ غير نصح وَانَّ الصواب ما أجمعوا عليه وتلكَ سُنَّة البشر اذا

كَثُرَ المُخالفْ للصواب أنهُ المُصيب نفسه . وَنُلاحظ من خلال ذلكَ الشرح ان الامام عليه السلام

ذكَرَ اقتباس غير مباشر أي بالمعنى لكلمة (ارتابَ) الواردة في قولهِ تعالى ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِنْ

---

[٨٣] . **شرح نهج البلاغه ، محمد عبده خطبه ٣٥ : ١ / ٨٥**

قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ اذاً لَّارْتَابَ ٱلْمِظْلُونَ ¤ ٤٨ ﴾ [٨٤] وتتحدث هذهِ الآية الكريمة عن

عدم قراءة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وَسَلَّمْ) أي كتاب قبل القرآن وما كنتُ تكتبَهُ بيمينك

أي بيدَكْ ولو كنت تقرا كتاباً او تكتبه لوجدَ المبطلون طريقاً الى اكتساب الشك في امرك والرَّيبةَ

لضعفه الناس في نبوتِكْ .

ومن كلام له عليه السلام لَمّا بَلَغَهُ اتهام بنو أُميّة له بالمشاركة في دم عثمان (أَولَمْ يَنْهَ أُمَيّة

عِلْمُها بي عن قَرْفي ، أو ما وَزَعَ ٱلْجهَّالَ سَابِقتَي عَنْ تُهْمَتِي وَلَمَا وَعَظَهُمُ ٱللَّهُ بهِ أُبْلَغُ مَنْ

لِسانِي أنا حَجِيجَ ٱلْمَارِقِينَ وَخَصيمُ ٱلنّاكِثِينَ ٱلْمُرْتَابِينَ)[٨٥] فقال لهم : من أينَ جاء ٱتهامي بدم

عثمان ؟ فهخل من شيء في سيرتي يوجب الشك فيّه والرَّيبْ ؟ أُمّية تعلم حقَ العلم انَّ الذين

---

[٨٤] . العنكبوت : ٤٨

[٨٥] شرح نهج البلاغه ، محمد عبده : ١ / ١٢٥

يحملون قميص عثمان ويطالبونَ بِدّمه هُمُ الذين أباحوه وتعلَمْ أُميّة انّي بريء من تُهمتها ونهى
اللَّه عز وجل عن ظَّن السوء والغيبة فلم ينتفعوا ببيانه فقال أنا أُخاصِمْ بالبُرهان القاطع من تشكَكَ

في دين اللَّه فلا أَدَع لَهُ عُذراً كما قال سبحانَهُ وتعالى ﴿ قُلْ لو شاءَ اللَّهُ ما تلوتُهُ عليكم ولا أدراكُمْ

به فقد لبثتُ فيكم عُمراً من قبله أفلا تعقلون ﴾ [٨٦] كانت حياة الامام كلها فضائل ومكرمات وصدق

وأمانه تماماً كحياة النبي محمد (صلى الله عليه وآلة وسلم) ومن قبل اتهمت قُريش النبي

بالسحر والكذب فأجابهُمْ بهذهِ الآية الكريمة وبذلك قد اقتبس الامام (عليه السلام) الآية القرآنية

لتتم معنى قوله في الخطبة وهو الاتهام للأمام علي (عليهم السلام) والنبي محمد (صلى الله

عليه وآلة وسلم) .

ب – الاقتباس الغير مباشر :

وفي خطبة له (أولم يَنْهَ أُميّهَ عِلْمُهَا بي عن قرفي أوَمَا وَزَعَ ٱلْجهَّالَ سابقتي عن

---

[٨٦] . **سورة يونس : الآية ١٦**

تهمتي وَلَمَا

وَعَظَهُمُ اللَّهُ بِهِ أبلغُ من لساني أنا حَجيِجُ المارقين وخصيمُ ٱلنّاكثيَن المُرتابين ....)[٨٧]
.

ذهبَ الامام علي (عليه السلام) الى القول بِأَنَّهُ لم يَكِنُ في علم بني أُميّهَ بحالي ومكاني من

الدين والتّحَرِج من سفك الدماء بغير حق خصوصاً وقد عَلِموُا أَنّي كُنت له لا عليه وهم ليس

لديهم يقين بذلك وهو كَرَّمَ اللَّه وجهه قارعهمبالبرهان الساطع فغالبهم وذلك يوافق الآية الكريمة في

قولِهِ تعالى ﴿ ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شَكّ مما جاءكُمْ بهِ حتى اذا هَلَكَ

قُلتُم لن يبعث اللَّهُ من بعدهِ رسولاً كذلِكَ وُضَلَّ اللهُ من هو مُسِرفٌ مُرتابٌ ¤ ٣٤ ﴾[٨٨] وتتحدث هذهِ

الآية الكريمه عن يوسف بن يعقوب عليه السلام حيثما أتاهم بالمعجزات فشككوا فيها ولايزالوا

---

[٨٧] **شرح نهج البلاغة ، محمد عبده :١ / ١٢٥**

[٨٨] **سورة غافر : الآية ٣٤**

شاكين كافرين وان اللهُ تعالى يخذلُ كل مسرفٌ في عصيانهِ مُرتابٌ في دينه وبذلك يكون اقتباس

من خلال المعنى أي غير مباشر .

ومن كلام لهُ عليهِ السلام في ذِكرْ شرف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأوصاف أُهل الخير

والوصية باستماع النصيحة (وٱعلموا أَنَّ عبادَ ٱللهِ المستحفظين علمه يصونونَ مصونه ويعجرونَ

عيونه يتواصلون بالولاية ويتلاقون بالمحَبَّة ويتساقونَ بكأسٍ رَويَّهٍ ويصدروَن بِرِيَّهٍ لا تشوُبُهُمُ

ٱلرِّيبَةُ ولا تُسْرِعُ فِيهُمُ ٱلْغيبَةُ)[٨٩].

آ – الاقتباس المباشر :

لقد اتفق جميع شُرّاح نهج البلاغة في شروحاتِهم لهذهِ الخطبة بأنَّ عباد الله هم الأنبياء والأولياء

والأئمة والعلماء ويتساقون بكأسٍ رويّةٍ أي تستفيد بعضهم من بعض ويصدرون بريَّة أي يصدر

كُلٌّ منهم عن الآخر فائدة قد تكون ملأت نفسهُ كمالاً كونهم لا تشوبهم الريبة أي لا

---

[٨٩] . **شرح نهج البلاغة ، محمد عبده : ٢ / ١٩٥**

يتداخل

بعضهم شك في بعض ولا يهمّه بنفاق أو بسوء ظن ولا تسرع فيهم الغيبة أي لقلة عيوبهم لا يكاد

أُحَدْ يتسَّرعْ فيهم بغيبة ، ولم يقتبس الامام آية قرآنية يرتبط معناها بالخطبة وبذلك لا يكون هُنالِك
اقتباس مباشر .

ب – الاقتباس الغير مباشر :-

اذ ذكرَ الامام في خطبة له (وٱعلموا أَنَّ عباد ٱللهِ المستحفظينَ علمه يصونونَ مصونه ويغجرونَ

عيونه يتواصلونَ بالولاية ويتلاقونَ بالمحَبّة ويتساقون بكأسٍ رَويّةٍ ويصدرون بِرِيَّةٍ لا تشوُبُهُمُ

ٱلرَّيبَةُ ولا تُسِرْعُ فيهم الْغيبَةُ)[٩٠] . فقد وَضَّحَ الامام علي (عليه السلام) في هذه الخطبة بأَنَّ

عِبادَ الله لا يخالطهم الرَّيَبْ والشك في عقائدهم ولا تسرع الغيبة فيهم لامتناعهم عن الاغتياب وقد

ذكر الامام (عليه السلام) اقتباس غير مباشر أي بالمعنى كما في قوله تعالى ﴿

---

[٩٠] . **شرح نهج البلاغة ، محمد عبده : ٢ / ١٩٥**

لَا يَزَالُ

بُنْيانَهُمُ ٱلَّذي بَنَوْا رَيبةً في قُلُوبِهِمْ الَّا أَنْ تَقَطَّعُ قُلُوبُهُمْ وَٱللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ¤ ١١٠ ﴾[٩١]
.

من خلال هذا الشرح فقد ظهرَ اقتياس غير مُباشر وَظَّفَهُ الامام في كلامه وردَ في هذا الأسلوب

وهذهِ الآية الكريمة تتحدث عن المنافقون الذينَ قاموا ببناء مسجد ففي قلوبهم ريبة وشك ونفاق

فتتقطَعْ قلوبهم بالبلى أي لا تثلج قلوبهم بالإيمان ابد .

الخلاصة وأهم النتائج : –

وبعد هذه الرحلة في رحاب القرآن الكريم ونهج البلاغة توصلت الى بعض النتائج يمكن اجمال
بعضها في النقاط الآتية:

---

[٩١] . التوبة : الآية ١١٠

١- ان القرآن الكريم هو رأس العلوم العربية وقد بلغ قمة الهرم في الفصاحة والبلاغة والبيان.

٢- ان البلاغة والبيان هي سر القران الكريم وأهم أسباب اعجازه.

٣- وظف القرآن الكريم لفظة الريب للشك والتردد والظن بتهمة وضعف المعتقد بالتردد بين الحق
والباطل .

٤- يعد النظم القرآني بسياقته الدلالية لوحة تجسد روعة العلوم العربية بنحوها وبيانها وبلاغتها.

٥- يمثل نهج البلاغة كنزاً من أعظم الكنوز الإسلامية في العلوم الشرعية والبلاغية.

٦- يكشف لنا نهج البلاغة أعظم موروث عن أهل البيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

٧- يبين لنا كتاب نهج البلاغة المكانة العلمية المرموقة لمدينة العلم الامام علي(عليه السلام).

٨- عند تصفح كتاب نهج البلاغة تجد نفسك أمام مدرسة علمية وبلاغية كبيرة اختزلت الكثير
من المعاني بأقل العبارات.

٩- نجد ان الامام علي (عليه السلام) استقى علومه من القرآن الكريم في الايضاح

والبلاغة والبديع
والبيان.

١٠- توظيف لفظة الريب في نهج البلاغة لم يبتعد عن القرآن الكريم بل كان مستمدا منه ودلت على
الشك والظن والتردد والابتعاد عن الحق.

قائمة المصادر والمراجع :-

١- أساس البلاغة، لابي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ت:
٥٣٨هـ ، دار الفكر، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٢- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب
الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي
وشركاه .

٣- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن احمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق : محمد عوض
مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ ،٢٠٠١م.

٤- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد
بن صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت : ١١٥٨هـ) ، تحقيق : رفيق العجم وعلي دحروج
ط١ ، ١٩٩٦م المطبعة : مكتبة لبنان ، بيروت – لبنان .

٥- شرح نهج البلاغة، للشيخ محمد جواد مغنية ، تحقيق: سامي الغريري مؤسسة دار الكتاب
الإسلامية، الطبعة الأولى ، (ت ١٤٠٠هـ).
٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:
٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ -
١٩٨٧ م .
٧- الفروق اللغوية المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن
مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) تحقيق: محمد إبراهيم سليم دار العلم والثقافة
للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
٨- في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد، شرح: الشيخ محمد جواد مغنية، الناشر: دار
العلم للملايين – بيروت لبنان، الطبعة: . ط٣، ١٩٧٩ م .

٩- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري

(ت:١٧٠ هـ)المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .

١٠- تفسير القران الكريم ، الشيخ الاكبر محي الدين بن بن محمد ابن احمد بن عبد الله الطائي
الحاتمي المعروف بابن عربي (المتوفي :٦٣٨هـ) تصحيح الشيخ عبد الوارث محمد علي
الجزء الثاني ، ط١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠١١م ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .

١١- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري
الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٢- مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحي ، (ت:١٠٨٥هـ)تحقيق السيد احمد، مكان الطبع
حيدري - ايران ، ١٣٧٥هـ .

١٣- المعجم الفلسفي، للدكتور جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني-بيروت، ١٩٨٢م.

١٤- المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية-
بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٥- المعجم الوسيط، لابراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات، ومحمد علي النجار وحامد عبد
القادر ، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨م.

١٦- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق : عبد السلام
محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م .
١٧- مفردات الفاظ القران للراغب الاصفهاني المتوفى ٤٢٥هـ، تحقيق: صفوان عدنان داوودي،
دار القلم-دمشق، الطبعة الرابعة ، ١٤٢٥هـ.
١٨- نهج البلاغة - الدكتور صبحي صالح ،الدكتور صبحي صالح، الناشر: دار الكتاب
المصري - دار الكتاب اللبناني، الطبعة: الرابعة ٢٠٠٤.

١٩- تفسير القران العظيم ، الامام الحافظ عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي
الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، اشراف : محمد شداد الناصري ، الجزء الرابع ، ط١ ، دار
ومكتبة الهلال ودار البحار ، بيروت - لبنان .

٢٠- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون الملقب (بدستور العلماء) ، القاضي عبد النبي
عبد الرسول الاحمد نكري ، الجزء الثاني ، ط٢ ، منشورات مؤسسة الاعلى للمطبوعات

بيروت – لبنان ، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م .

٢١– شرح نهج البلاغة المؤلف: عبدالحميد بن هبه الله بن محمد بن حسين بن ابي الحديد ابو حامد
، عز الدين (المتوفى: ٦٥٦هـ) ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . الطبعة الأولى ،المطبعة
وفا ، ايران – قم . .

٢٢– شرح نهج البلاغة ، كمال الدين ميثم بن علي البحراني (ت: ٦٧٩هـ) ، الجزء الاول ،
ط١ ، دارالثقلين بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٢٣– شرح نهج البلاغة ، شرح الاستاذ الامام محمد عبده ، الجزء الاول ، منشورات المكتبة
الاهلية – بيروت ، (ت : ١٤٠٥هـ) .

٢٤– مجمع البيان في تفسير القران ، امين الاسلام ابي الفضل بن حسن الطبرسي ، من اعلام
القرن السادس الهجري ، تحقيق : الامام الاكبر السيد محسن الامين العاملي ، ط٢ ،
١٤٢٥هـ ، مكان الطبع : دار القلم دمشق ، ودار الشامية بيروت ، مطبعة كيميا ،ايران –

قم ، (ت : ٥٤٨هـ) .

٢٥ – المفردات في غريب القران ، لابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني
(المتوفي : ٥٠٢ هـ) ، تحقيق محمد خليل عيتان ، دار المعرفة بيروت – لبنان ، ط٣ ،

٢٦– الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التاويل ، ابو القاسم محمود بن عمر
الزمخشري الخوارزمي (ت : ٥٣٨ هـ) تحقيق عبد الرزاق مهدي ، دار احياء التراث العربي
– بيروت .